

## شذرات

✠ الكنيسة الكاثوليكية في أستراليا ✠ كتب لنا حضرة الخوري يوسف دحداح المرسل الماروني في سدني عاصمة أستراليا بعض التفاصيل عن حالة الكنيسة في أستراليا تتمة لما ورد في الشرق (٨: ١١٣) : « أن في أستراليا ثلاثة عشر كسياً لسقياً يرأسها حالياً خمسة عشر اسقفاً (منهم اثنان مساعدان) وهم تحت إدارة نخبة رؤساء اساقفة احدهم نياقة الكرديثال مورن رئيس اساقفة سدني والقاصد الرسولي على أستراليا وفي عوز النصرم احتفل بتدشين كنيسة كاتدرائية على اسم البتول الطاهرة وهي اعظم بناية دينية شيدت في هذه الاقطار وقد صرف عليها حتى الان ١٣٠,٠٠٠ ليرة انكليزية وتحتاج لكمالها تماماً الى ضعف هذا المبلغ وقد حضر هذه الحفلة في سدني كل اساقفة أستراليا الذين اجتمعوا اجابة لدعوة الكرسي الرسولي وعقدوا المجمع الثالث من مجامع أستراليا . ويؤخذ من لائحة رسيّة احدها في آخر المجمع ولخصوا فيها تحدياته ان كاثوليك أستراليا يباغون اليوم ١,٠١١,٥٥٠ نفساً والكهنة ١٣٠٠ والرهبان المعلمون ٦٠٠ والراهبات ٥٥٠٠ والمدارس الكلية لتعليم الشبان ٣٣ والمدارس الكبرى للبنات ١٦٦ والمدارس اليرومية من الصنف الأول ٢١٥ والمدارس الابتدائية ١٠٨٢ ومآري للفقراء من كل مذهب بين مستشفيات وميام ودور للعجزة ٩٤ . وعدد الاحداث الذين يتلقون العلوم في المدارس الكاثوليكية ١٢٧٠٠٠ ولد . وللكاثوليك جمعيات خيرية عديدة اعظمها جمعية كيد (Gild Society) وتدعى الجمعية المقدسة قد انتظم فيها اعيان الكاثوليك ولا يقل عددها عن مئة الف عضو في أستراليا ونيوزيلند وهي اغنى الجمعيات الكاثوليكية ومركزها في سدني . ثم الجمعية الارلندية (Hibernian Society) ترى منتشرة في كل جهات أستراليا وغايتها مساعدة الفقراء والمرضى . وهي تقدم للرضى الادوية مجاناً وتأتي له بطبيب على نفقتها وتعطي عائلة المريض اذا كان رب بيت او ام عائلة ليرة انكليزية . ثم جمعية القديس منصور دي بول واعمالها معروفة في كل البلاد . وهذا التقدم العجيب للديانة الكاثوليكية يذهل العقول ويغير الالباب لاسيا اذا اعتبرنا ان اكتشاف هذه البلاد كان منذ ١٣٥ سنة فقط وكانت أولاً منفى

للمجرمين اما الان قد اضعفت بلاداً عامرة واسعة الاعمال لها حكومة خصوصية منتظمة غنية بالناجم المعدنية الثمينة وغيرها كالذهب والفضة والنحاس والنجم الحجري . والمهتدون الى الدين الكاثوليكي كثيرون كما تشهد عليه اللوائح المقدّمة للاساقفة سنوياً . والحكومة قد منعت الحرية التامة للتعليم واذا نال الولد انكاثوليكي الشهادة على امتحانه في المدارس الكاثوليكية رُشح للوظائف العالية في دوائر الحكومة مع قطع النظر عن مذهبه . وقد نسب الكردينال مورن هذا النجاح الغريب لاتحاد عوام الكاثوليك مع كهنتهم واقبياد العلم والكهنة الى اوامر لساقتهم ﴿ شفا عمر ﴾ كتب بعض ادبائها شاكراً لما ورد في المشرق (١٠٣٣:٨) من وصف احولها وآثارها وافادتها عن عدد نفوسها بالضبط نقلاً عن الدتر الرسي قال : « لن عدد اهل شفا عمر ٢٢٧٥ نفساً اكثرهم الروم الكاثوليك وعددهم ١٠٦٨ ثم المسلمون ٥٣٤ ثم الدرروز ٤١٠ ثم البروتستان ١٤١ ثم اللاتين ٨٢ واقامهم الروم الارثوذكس ٤٠ . وقد توفّق الكاتب الفاضل الى اصلاح ما كتب على باب سراية الحكومة (١٠٣٤ : ٨) كما يأتي :

فب على دار لها المنسقى تمثت بالزيادة

دارة البدر جا الليسك استوى والورد عاد

ويُصلح البيت التالك هكذا « ذوالاحسان شاح السيادة » والبيت الرابع « فانظر التاريخ سهلاً »

وقد ختم جنابه بالثناء على حُسن طباع اهل شفا عمر وتقواهم . فتشكر له افادته ﴿ فكاهة ﴾ جاءنا منذ اسبوع احد وجوه الموارنة في بيروت بتقرير هاشت ( Almanach Hachette ) لهذه السنة الجديدة واراناً في صفحته ٢٣٣ قطعة صغيرة خصّها بالموارنة يُستشف من كل سطورها جهل كاتبها اذ يجعل الموارنة كفرقة من الكنيسة الارثوذكسية وينسب اليهم اموراً في المعتد والاسرار يزعم انهم تفرّدوا فيها كتوزيع القربان على الشككين وغير ذلك مما يرميه على عوامه . على ان هذه النبذة مع اغلاطها كلاشي . بالنسبة الى ما قرأناه في كتاب نُشر منذ اشهر فقط في اميرة لاحد السياح في الشرق اسمه كرتيس ( W. Eleroy Curtis ) ودعا كتابه « سورية وفلسطين في عهدنا » ( To-day in Syria and Palestine ) فبعد ان اطراً كل اعمال الجامعة الاميركية في بيروت استطرد في صفحتين من رحلته لذكر الموارنة

ومع كونه يدعي العلم في كتابه قد أتى في حقهم بمجزعات تُضحك الشكلي كقوله (ص ١٨) أن دين الموارنة خلط من التعاليم والرسومات اليهودية والكاثوليكية الرومانية « ( a mixture of Jewish and Roman Catholic rites and doctrines ) » وأنهم « يعتقدون نظرياً فقط بأسفار الكتاب المقدس لكنهم يعمون انتشارها بين الشعب » وأنهم « غيروا حسب ذوقهم وهواهم دين موسى وتعليم المسيح » ومع اعتقادهم بالله الخالق والمسيح المخلص « يبنذون عقيدة الروح القدس والحيل بمرم بلا دنس وقيامه الاجساد » وأنه « يجوز لكهنتهم ان يتقنوا بالزواج ولن يطلقوا نساءهم » وان الفلاحين منهم « من المسيح » وغير ذلك من الترهات والحرفات التي نخجلنا من قراءتها في كتاب برز في حصر التور . فيا لله ألا يمكن هؤلاء الكلبة أن يتخذوا الاعلام الصادقة عند من يوثق بمعرفتهم قبل ان يسغروا هكذا وجه الحقيقة !!!

## اسئلة واجوبة

س سأل احد معلمي المدرسة البطريركية في دمشق : ما هي اللغة التي تكلم بها البشر من آدم الى الطوفان

لغة البشر قبل الطوفان

ج هذا سؤال لم يمكن العلماء حتى اليوم ان يجيبوا عليه جواباً صحيحاً ولعل درس اللغات القديمة والالسنة الشائمة حالياً في كل العالم تزدي بهم الى معرفة الحقيقة (راجع مقالة الدكتور غرغيني في وحدة اصل اللغات . في المشرق ٨ : ٢٨٩ )  
س وسأل الاديب عنان ابي عبود نحموم : لماذا دُميت الحركات السريانية بـ « ا ، ا ، ا »  
نسبة الحركات السريانية

ج هذه التسمية الشائمة اليوم في لبنان حديثة فالتخذوا للفتحة اسم ابراهيم لافتتاح حروفه بالفتحة ( اَهِوْه ) وللسبب عينه سبوا الضمة باسم « آدم » ( اُوْه ) لان الحرف الاول من هذا الاسم يتبدى بالضمة وكذلك انكسرة المائلة سموها باسم اشيا ( اُحْهُم ) وانكسرة المشمة باسم لسحاق ( اُمصُص ) والضمة المشبة باسم اوريا ( اُوْهْم ) وهذه الاسماء وضعوها لصفار المدارس تسميلاً . وللريان لسامي غير هذه كما في الرية كالتتاح والزلام والزقاف والرواح تجدها في كتب اللفنة السريانية

ل . ش



القانوني مرفق كز بزين والبسوعيان اسفان پيراكس واماكيوز غرودسكي  
شهداء الدين الطائفيين في اهر سنة ١٦١٩